وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الانبار

كلية التربية الأساسية-حديثة

قسم التاريخ

اسم التدريسي : علي احمد مهنا

الدرجة العلمية : الدكتوراه

المادة : قضايا ومشكلات عربية معاصرة

اسم المحاضرة : انطلاقة ثورة ١٤ أكتوبر المسلحة في الجنوب

Lecture Name: Launch of the October 14 Armed Revolution in the South

المحاضرة الثانية عشر

انطلاقة ثورة ١٤ أكتوبر المسلحة في الجنوب:

نتيجة للكفاح المشترك للشعب اليمني في أكثر من جبهة – الإمام والاستعمار فقد بدأ ميلاد الحدث الثاني ثمرة كفاح الشعب اليمني نحو الحرية والوحدة . ففى ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م تفجرت جبال ردفان تحت أقدام المحتل البريطاني تعلن بدء الكفاح المسلح استعداداً لخوض معركة الاستقلال، وعودة اليمن الموحد للحياة مرة أخرى.

كانت ثورة ١٤ أكتوبر نتيجة لظروف اجتماعية معينة تبلورت خلال النضال الشعبي الثوري الذي ظل يتحرك بين أن وآخر في طول البلاد وعرضها ولقد كان قيام ثورة السادس والعشرين من سبتمبر فى الشمال عاملا مساعدا لهذه الانطلاقة الثورية الجبارة في الجنوب.

وقد كانت المملكة السعودية قد اتخذت منذ قيام ثورة اليمن في السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢ موقفا معاديا منها حتى تاريخ الاعتراف بها عام ١٩٧٠ . ولذا عملت السعودية شتى الوسائل الإسقاط الثورة وعودة النظام الملكي الإمامي مرة أخرى لليمن ..

فلم تكتف السعودية بإنفاق الملايين لاسقاط الثورة بل أخذت تستأجر الجنود ا المرتزقة بأجور خيالية لتدفع بهم إلى داخل اليمن ليقاتلوا جنبا إلى جنب مع القوات الملكية

وقد أثبت ذلك بالدليل القاطع عدد من الطيارين الأحرار السعوديين والأردنيين الذين هربوا بطائراتهم ووصلوا للقاهرة بدلا من التوجه للجبهة اليمنية لضرب الثورة وكشفوا عن مخططات الرجعية والاستعمار التي تهدف لإسقاط الثورة في اليمن.

وفي ٢٤ أغسطس ١٩٦٥ عقد لقاء في جدة بين عبد الناصر والملك فيصل للبحث في المشكلة اليمنية والخروج من المأزق القائم . وقد اتفق الطرفان بعد مباحثات مثمره على الآتي :

١- وقف إطلاق النار فى اليمن وانسحاب الجيش المصرى حتى نهاية ١٩٦٦ م .

٢-وقف الدعم السعودي للملكيين .

٣-إقامة حكومة مؤقتة لإجراء استفتاء شعبي في نوفمبر ١٩٦٦ م . على أن يتم التحضير للقاء في مدينة حرض في ٢٣ نوفمبر ١٩٦٥ م يحضره خمسون من الشخصيات القبلية والقيادية من المعسكرين الملكى والجمهوري لاختيار حكومة مؤقته

٤-تشكيل مراقبين للهدنة من الطرفين المصرى والسعودى للإشراف على وقف القتال .

وفي ١٣ يناير ١٩٦٦ م اندمجت أكبر جبهتين في الجنوب تعملان بالكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطاني وذلك بعد ضغوط عربية عديدة ، والجبهتان هما الجبهة القومية ومنظمة تحرير جنوب اليمن المحتل، وبعد الاندماج سميت جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل .
اكتسبت الجبهة الوليدة نصرا إعلاميا وسياسيا وعسكريا كبيرا بسبب الضربات المؤلمة التي وجهتها للوجود البريطاني في الجنوب ، ولكن قبل مرور ستة أشهر على النضال المشترك انفصلت الجبهتان ، بسبب النشاط المعادى لها والذى قادته عناصر من الجبهة القومية ذات الميول اليسارية التي رأت أن الدمج يحجم من مصالحها وطموحاتها.

انتصار ثورة ١٩٦٢ وقيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية:

في عدن أبدت بريطانيا استعدادها الاعتراف باستقلال الجنوب اليمني وسحب قواتها بعد ما اطمأنت لانكسار موجة المد القومى إثر هزيمة 5 يونيو، وأيضا بعدما اشتدت الهجمات الفدائية المسلحة بشكل لم يسبق له مثيل فيما قامت بريطانيا وفقا لسياستها الاستعمارية : فرق تسد ، بإشعال الصراع بين الجبهتين المتنافستين لاستلام الحكم فتفجر القتال الأهلي في جنوب اليمن مرتين في أقل من شهرين مما استدعى تدخل الجامعة العربية لوقف نزيف الدم وتوحيد قوى المقاومة.

وفي 7 نوفمبر أعلن الجيش انضمامه للجبهة القومية وحسم الصراع على السلطة لصالحها . وفد المقاومة الجبهة القومية للتفاوض على الاستقلال مع بريطانيا يوم ٢١ نوفمبر في لندن. وتم الاتفاق على حصول الجنوب على استقلاله في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧.

كان من اهم بنود الاستقلال:

البند الثاني : سيتم تعريف جميع الولايات المنتهى احتلالها يوم الاستقلال بجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، وسيولد هذا اليوم بقرار رسمى من قبل التنظيم السياسي للجبهة القومية.

البند الرابع : سوف تعطى الحكومة البريطانية اعترافها الكامل بجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية من يوم استقلالها، وسوف تقوم علاقات دبلوماسية كاملة بينها. وين جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية منذ يوم استقلالها مباشرة.

البند الخامس : يحق لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية التقدم بطلب الانضمام إلى المنظمة الدولية لهيئة الأمم المتحدة لتصبح عضوا رسميا ، وهنا تتقدم حكومة صاحبة الجلالة برغبتها في أن تكون الضامنة والكفيلة لهذا الطلب في الانضمام إلى هيئة الأمم إذا رغبت جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في ذلك.